عاشت الأحساء حرة مستقلة

المشايخ أبدو تفهما لمطالب الشباب المحقة في أكثرها لكنهم حذروا من الانجرار وراء الدعوات المشبوهة والمجهولة المصدر التي تدعوا لمزيد من التصعيد والمواجهات سواء مع رجال الأمن أو مع الدولة . المشايخ حذروا في خطبهم الشباب من تلك الدعوات التي لا تملك أي غطاء شرعي من أي جهة شرعية يعتد لدى أبناء الطائفة الشيعية بالأحساء هذه الدعوات التي تسمت بمسميات مختلفة وانتشرت كفطر سام عبر شبكة الانترنت والتي تسعى لزعزعة الأمن بدعوة الشباب للتظاهر والخروج على النظام .

لقد كانت جمعة اثبت الاحسائيون فيها أنهم مستقلون ضمن الوطن وقراره ووحدته ، ومستقلون في وقوفهم يدا واحدة ضد كل الدعوات المشبوهة التي تسعى لجعل الإحساء والاحسائيون شوكة في خاصرة الوطن ، مستقلون وأحرار في الحفاظ على وحدة النسيج الاحسائي بكل أطيافه ومذاهبه .

وكان لتجاوب الشباب مع تلك الدعوات مشهدا أخرى لا يقل روعة ليثبت الشباب من خلال هذا التجاوب لا احترامهم لما دعا له أولئك المشايخ فقط بل التأكيد أيضا على حبهم وولائهم لوطنهم وغيرتهم على أمنه وأمانه واستقراره وحرصهم على وحدتها وتفويت الفرصة على من يسعى للصيد في الماء العكر وتفويت الفرصة على من يريد بالوطن شرا من خلال استغلالهم لتحقيق مصالح وأهداف من يقف وراء تلك الدعوات مجهولة ومشبوهة المصدر .

كل تلك الدعوات كانت ترجمة حقيقة للبيان الذي أصدرها جمع من مشائخ وطلبة العلم من أهالي شيعة الإحساء ، البيان الذي حذر من جعل شباب الأحساء ضمن مشروع مشبوه ومن جهات مشبوهة وغير معروفة لزعزعة أستقرار الوطن من خلال الضرب على الوتر الطائفي واستغلال الظروف الحالية التي تمر بها المنطقة وما تبعها من أحداث لتحقيق بعض المطالب ، وقد دعا الموقعون على البيان لأتباع الطرق النظامية لإيصال تلك المطالب للجهات المعنية بها وهو الأمر الذي أعاد الخطباء التذكير به والتأكيد عليه . .

أتمنى أن تجد هذه الدعوات صداها لدى بقية الأطراف الاحسائية الأخرى ونتمنى أن تتم ترجمة المبادئ التي تم الدعوة لها وتم تناولها في تلك الخطب إلى فعاليات ومبادرات متبادلة لترطيب الأجواء وإزالة أي احتقان لتفويت الفرصة حاضرا ومستقبلا على أي غراب ناعق أو خفاش ليل يريد بالاحساء وأهلها وبالوطن وأبنائه شرا ايا كان فرد أم جهة .

نتمنى أن نجد مبادرات من ذوي العقل من هنا وهناك من أبناء الإحساء الغيورين على الإحساء والوطن والحريصون على وحدة الصف تتمثل في إيجاد فعاليات تمد يد التواصل بين أبناء الإحساء كلهم حضرهم وبدوهم سكان مدن وسكان قرى سنة وشيعة .

أمنية لا اشك مطلقا أن هناك عدد كبير الم يكن كل الاحسائيين يشاركوني فيها ولا شك ا ن أول من يناط بهم القيام بمثل هذا الدور هم رجال الدين من الطرفين ، فالمثقفين أرى أنهم قائمون بدورهم بشكل كبير في هذا المجال ، لكن دخول رجال الدين على هذا الخط سوف يسرع من السير في هذا المجال لما لهم من مكانة قوية لدى كل الاحسائيين سنة وشيعة .ومن اجل أن تظل الأحساء حرة مستقلة على العقلاء من أبنائها وهم كثر و الحمد سرعة التحرك في هذا الاتجاه وخصوصا وان الأجواء مهيأة لذلك وهذا الوقت هو الأنسب وقبل فوات الأوان